مـوجـز

تقرير النظام البيئي الخاص بمنطقة شرقي الهضبة الإفريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية

CRITICAL ECOSYSTEM PARTNERSHIP FUND

نبذة عن صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة

تأسس صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة عام 2000، ويعتبر من الرواد الدوليين في تمكين المجتمع المدني من المشاركة والتأثير في الحفاظ على بعض الأنظمة البيئية الأكثر أهمية في العالم. يمثل الصندوق مبادرة مشتركة بين الوكالة الفرنسية للإنماء و منظمة الحماية الدولية و مرفق البيئة العالمي وحكومة اليابان و"مؤسسة جون د. وكاثرين ت. مكآرثر" والبنك الدولي.

يتميز صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة عن غيره من آليات التمويل بتركيزه على مناطق التنوع الحيوي ذات الأولوية اكثر من تركيزه على الحدود السياسية بالإضافة الى اخذه بعين الإعتبار التهديدات البيئية على نطاق جغرافي واسع. ومن هذا المنظور، يسعى الصندوق إلى تطوير ودعم نهج جديد على المستوى الإقليمي وليس على المستوى المحلي لتحقيق أثار إيجابية لحماية التنوع الحيوي وبمشاركة واسعة من قبل المؤسسات العامة والخاصة لتلبية احتياجات الحماية من خلال جهد إقليمي منسق.

ترجمه إلى العربية
د. عثمان عبد العزيز المسند
oaalmisned@hotmail.com
2012

المناطق الغنية بالتنوع الحيوي

تمتد منطقة شرقي الهضبة الإفريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية عبر قوس منحنى لمجموعة متناثرة من المرتفعات المتشابهة من الناحية البيوغرافية من المملكة العربية السعودية إلى موزنبيق وزيمبابوي وهي منطقة غنية بالتنوع الحيوي من ضمن 35 منطقة على سطح الأرض فهي من أغنى مناطق التنوع الحيوي ولكنها في نفس الوقت من أكثر المناطق المهددة في العالم وهي تغطي مساحة تزيد عن مليون كيلومتر مربع وتمتد فوق مسافة تزيد عن 7000 كيلومتر.

كما شجعت السمات البيولوجية الفريدة للمنطقة صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة بالإضافة إلى أهميتها الاقتصادية والثقافية إلى اعتبارها من المناطق ذات الأولوية في إستراتيجية الاستثمار. إن الإستراتيجية التي تعرف باسم تقرير النظام البيئي الخاص بمنطقة شرقي الهضبة الإفريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية للتنوع الحيوي ستوجه استثمارات صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة في المنطقة لتوزيع منح بقيمة 9.8 مليون دولار لمجموعات المجتمع المدني مثل الاتحادات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية الأخرى. والتقرير الذي تم وضعه من خلال مشاركات أكثر من 120 هيئة تعمل في المنطقة هو أكثر من مجرد إستراتيجية صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة ويوفر الصندوق سالف الذكر برنامج عمل لجهود المحافظة في المستقبل في هذه الهضبة والتعاون بين المانحين.

Bale Mountains National Park, Ethiopia.
© Robin Moore/iLCP

تقرير تطوير الأنظمة البيئية

يستخدم صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة عملية تطوير لتقارير الأنظمة البيئية لتعريف إستراتيجية الاستثمار ورسمها لكل منطقة محددة يتم تمويلها.ويعكس كل تقرير تقييم سريع للأولويات الإحيائية والأسباب الكامنة وراء نقص التنوع الحيوي في أنظمة بيئية معينة.

تم تطوير تقرير التنوع الحيوي للمناطق الغنية من النظام البيئي الخاص بشرقي الهضبة الأفريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية بعد مشاورات واسعة النطاق بين الجهات المعنية بدءاً من ديسمبر 2010 إلى ديسمبر 2011 تحت إشراف المجلس العالمي لحماية الطيور والعديد من المنظمات الأخرى الداعمة. يشمل أعضاء الفريق المختص بهذا التقرير خبراء في المحافظة البيئية وخبراء في التخطيط المكاني وخبراء في علم الاقتصاد والسياسة والإدارة. تعاون أفراد الفريق كلهم من أجل تطوير هذا التقرير و أشركوا أكثر من 200 شخص من المجتمع المدني ومن الحكومات ومن المنظمات المانحة.

يقدم تقرير أنظمة البيئية نظرة عامة على المناطق الغنية بالتنوع الحيوي بما في ذلك أهميتها البيولوجية في كل من السياق الإقليمي والعالمي وتأثير التغيرات المناخية المحتملة بالإضافة إلى المخاطر الرئيسية والأسباب الجذرية لنقص التنوع الحيوي و السياق الاجتماعي والاقتصادي والاستثمارات الحالية للمحافظة على التنوع الحيوي. فيقدم هذا التقرير مجموعة من النتائج القابلة للقياس والحفظ ويتعرف على أزمات التمويل والفرص المتاحة للاستثمار مما أدى إلى تعريف الإطار العام والشروط التي يمكن لصندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة العمل من خلالها وبالتالي يتمكن من تحقيق أفضل النتائج الممكنة.

كما يحتوي على إستراتيجية استثمارية لمدة خمس سنوات يقوم بتنفيذها صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة في المنطقة. وتشمل هذه الإستراتيجية عددا من الفرص التمويلية التي تسمى(اتجاهات إستراتيجية) تنقسم إلى عدد آخر من أولويات التمويل والتي تلخص أنواع من الأنشطة ذات الأهلية لتقبل دعم الصندوق.

لا يحتوى تقرير أنظمة البيئة على أفكار لمشروع محدد فهذه وظيفة الجمعيات المدنية التي تقوم بطرح المشاريع في طلباتهم المقدمة إلى صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة لضمان دعمها.

Bale Mountains National Park, Ethiopia.
© Robin Moore/iLCP

الأهمية البيولوجية للمناطق المهمة للتنوع الحيوي في شرقي الهضبة الإفريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية

Gorilla *(Gorilla beringei beringei)*, Virunga National Park, Rwanda.
© Rod Mast

تعد المنطقة الغنية بالتنوع الحيوي في شرقي الهضبة الإفريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية من أكثر الأماكن تميزا على سطح الأرض لما تتمتع به من نسبة عالية من التنوع الحيوي للمحافظة على الحياة التي يستفيد منها ملايين الأشخاص. تتميز هذه المناطق بسلاسل جبلية وتشمل أعلى قمم في إفريقيا والجزيرة العربية والهضاب الشاسعة التي تمتد إلى أكثر من 44 درجة من خطوط العرض حيث يمر من وسطها خط الاستواء. توجد أعلى نقطة عند قمة جبل كليمنجارو والتي تصل إلى حوالي 5895 مترا فوق سطح البحر وتتخللها اليابسة والغابات في نفس المنطقة البيئية (يقصد بها وحدات كبيرة نسبيا من اليابسة ضمن أو مياه تحتوى على التنوع الحيوي) وتنخفض المرتفعات الجبلية حتى تصل إلى ارتفاع 300 متر في بعض المناطق بالرغم من أن الحد الأدنى للارتفاعات التقليدية يتراوح بين 800 إلى 1000 متر.

تغطي المناطق الغنية بالتنوع الحيوي كل هذه المسافات والارتفاعات. وتعد هذه المناطق الموطن للعديد من الأنظمة البيئية وتشمل الأشجار ذات الأوراق العريضة وغابات الصنوبر والخيزران وفسيفساء من الأراضي العشبية والغابات والمراعي والأدغال والأراضي الرطبة عالية الارتفاع وأنهار وبحيرات المياه العذبة. والنتيجة الحتمية هي وجود منطقة صالحة لكافة أنواع الحياة النباتية على نطاق واسع حيث يوجد بها ما يقدر بـ 7600 نوعا من النباتات منها حوالي 2350 نوعا متوطنا أو فريدا للمنطقة.

تصل درجة التنوع الحالية بين الطيور إلى 1300 نوع منها 157 نوعا متوطنا ولكن يتم اكتشاف أنواع جديدة باستمرار وخصوصا في جبال القوس الشرقي بتنزانيا. وهناك أيضا 102 نوع في نطاقات محدودة مثل طائفة نادرة من الطيور مهددة بالانقراض تسمى "Uluguru bush-shrike" التي تعيش في إحدى المحميات الطبيعية في جبال أليوجورو بتنزانيا.

يوجد ما يقارب من 500 نوع من الثدييات الحيوانية في منطقة شرقي الهضبة الإفريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية منها 100 نوع متوطن. بالرغم من وجود العديد من أكبر الثدييات الرائدة ومنها الفيل والفهد في هذه المنطقة الغنية إلا أن معظم الأنواع المهددة بالانقراض هي من القرود والثدييات الصغيرة وتشمل عددا كبيرا من القوارض. تعد هذه المنطقة الغنية أيضا موطناً للذئب الأثيوبي الجذاب - وهومن أندر فصائل الكلبيات في العالم بينما تظل الثدييات الرائدة مثل الغوريلا مهددة بالخطر في هذه المنطقة.

يوجد 350 نوعا من الزواحف منها 90 نوعا متوطناً معظمها من الحربايات. كما يوجد فيها أيضا 323 نوعا من البرمائيات منها 100 نوع متوطن مثل الضفادع و72 نوعا منها مهدد بالانقراض. كما أن هناك واقعا، فالقليل يمكن فهمه لكن لا يمكن تجاهله. فالمخلوقات المائية في المياه العذبة مثل السمك وسرطانات البحر والرخويات كلها أيضا تحت ذلك التهديد و التي يبلغ عددها في هذه المنطقة 181 كائن حي في المياه العذبة مهددة عالميا بالانقراض.

نظرا لاتساع رقعة المنطقة الغنية جغرافياً فان التقرير الخاص بالأنظمة البيئية قد صنفها إلى أربعة مناطق من الشمال إلى الجنوب وتشمل شبه الجزيرة العربية والمرتفعات الإثيوبية ومنطقة ألبرتين ريفت وكذلك جبال القوس الشرقي والمرتفعات الجنوبية (تتضمن الجبال البركانية في كل من شمال تنزانيا وكينيا).

نتائج المحافظة على الأنظمة البيئية

يعكس تقرير النظام البيئي في المنطقة الغنية بالتنوع الحيوي في منطقة شرقي الهضبة الأفريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية تأكيد صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة على استخدام دراسة نتائج المحافظة – يقصد بها الأهداف التي يمكن من خلالها قياس مدى نجاح الاستثمارات المتوقع – مثل الأساس العلمي الذي يمكن من خلاله تحديد الأماكن الجغرافية الهامة التي يمكن التركيز عليها في عملية الاستثمار. إن نتائج المحافظة تتضمن مجموعة كاملة من المعايير والأهداف الكمية التي يجب تحقيقها في المنطقة الغنية لتجنب فقدان التنوع الحيوي. أن هذه النتائج يمكن تصنيفها إلى ثلاث مستويات وهي النوع والموقع والمناظر الطبيعية الأرضية .حيث تترابط هذه العناصر جغرافياً من خلال تواجد الأنواع في المواقع ووجود المواقع في المناطق الطبيعية بالإضافة إلى ترابطهما المنطقي فلابد من حماية الموقع أولا للحفاظ على النوع حيث يجب أن تستمر الخدمات البيئية أو البحرية التي تعيش فيها هذه الأنواع مثل المياه العذبة والمأوى من العواصف والفيضانات. تساهم أيضا هذه الأنواع في زيادة الإنتاج وفي الحفاظ على منافع الأنظمة البيئية.

أن تعريف نتائج المحافظة على الأنظمة البيئية يعد عملية عكسية حيث يتم تعريف أهداف مستوى الأصناف أولا وبناءا على ذلك يتم تعريف أهداف مستوى المواقع التي تناسب بيئتها. لذلك يحتاج اكتمال هذه العملية لمعلومات تفصيلية عن كيفية حماية كل صنف بمفرده والحفاظ عليه. يحدد تقرير الأنظمة البيئية في المناطق الغنية بالتنوع الحيوي في منطقة شرقي الهضبة الأفريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية 677 نوعا مهددا بالانقراض في العالم وفقاً لنشرة الاتحاد العالمي للقوائم الحمراء (IUCN) الخاصة بالحيوانات المهددة بالانقراض لسنة (2010).

لوحظ أن معظم هذه الأصناف يتم المحافظة عليها وحمايتها بشكل أفضل من خلال توفير الحماية للمواقع التي تتواجد فيها هذه الأصناف. لذلك قام صانعوا تقرير تطوير الأنظمة البيئية بتحديد مناطق التنوع الحيوي الرئيسية التي تسمى - (KBAs) وهذه المواقع لا تقل أهميتها عن غيرها للمحافظة على الأنظمة البيئية العالمية لحماية الأنواع المهددة بخطر الانقراض منها الأنواع المحلية والمتوطنة وتجمعات الأنواع البيولوجية أو الأرضية. ويعتمد تصنيف مستوى المواقع على درجة أهميتها والتي تبلغ 261 منطقة أراضي و49 من مناطق المياه العذبة المذكورة في التقرير وهي تغطي مناطق الأراضي بمساحة ما يقرب من 300000 كيلومتر مربع أوما يقرب من 29 % من المساحة الكلية للمنطقة الغنية بالتنوع الحيوي ويبلغ العدد الإجمالي لمواقع الأراضي حوالي 192 موقع كل موقع لا تزيد فيه مساحة الأرض عن 100000 هكتار تقع معظمها خارج نطاق شبكة حماية المنطقة النظامية المحددة موضحةً قضية تهشم المساكن . بالإضافة إلى ذلك تم تحديد 14 منطقة ممرات هامة للمحافظة على التنوع الحيوي. وهي تحتوى على 155 منطقة من مناطق البراري منها 42 منطقة من مناطق المياه العذبة و 16 رابطة في مجالات الحفاظ على المحميات الطبيعية والحيوانات المهددة بالانقراض.

Stinking strawflower (*Helichrysum foetidum*), Yemen.
© The Royal Botanic Garden Edinburgh/photo by Tony Miller

التهديدات

إن الدول في منطقة شرقي الهضبة الإفريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية المدرجة ضمن المنطقة الغنية بالتنوع الحيوي باستثناء المملكة العربية السعودية تعاني من ارتفاع معدلات الفقر ونمو سكاني سريع وكانت النتيجة التوسع في الزراعة في النظم البيئية الهامشية الهشة وبالتالي أدت زيادة الاحتياجات للطاقة إلى زيادة القطع الجائر لأشجار الغابات من أجل الحصول على الوقود الخشبي الذي يعد المصدر الوحيد للطاقة في المنطقة. إن أهم الأخطار والتهديدات التي تواجه التنوع الحيوي في المنطقة هي التدهور وتجزئه المواطن وعدم استغلال المصادر الطبيعية بشكل مستدام.

ومن أجل مواجهة هذه التحديات المتزايدة قامت حكومات هذه المنطقة بإتباع استراتيجيات طموحة تتضمن إنشاء مشروعات بنية تحتية ضخمة خصوصا السدود وزيادة استغلال الموارد الطبيعية تحت الأرض مثل النفط والمعادن. وقد تم إغراء بعض الدول الأخرى لبيع مقاطعات كبيرة من الأراضي للمستثمرين الأجانب في مجالات الاستثمارات الزراعية والتجارية. لاشك أن هناك مخاطر كبيرة حيال تطور هذه الأنشطة الاقتصادية في المنطقة مما قد يؤثر سلبا على التنوع الحيوي وسبل العيش إذا لم تبذل جهود كافية لضمان تقليل مثل هذه الآثار السلبية أو تخفيفها. ونادرا ما يتم الاعتراف بقيمة منافع الأنظمة البيئية ضمن جدول أعمال التنمية وخصوصا في إسهامها للثروة القومية أو لتحقيق النمو الاقتصادي على المدى البعيد. في هذه المنطقة الغنية بالتنوع الحيوي تتشابك كل من قضايا التنمية والمحافظة على البيئة.

بالإضافة إلى ذلك عانت هذه المنطقة ومازالت أطراف منها تعاني اضطرابات مدنية وصراعات بعضها أدى إلى عمليات تهجير واسعة للسكان. إن بعض هذه الصراعات كان لها آثار كارثية مباشرة على التنوع الحيوي والأنظمة البيئية كما كان لها آثار أخرى غير مباشرة نجم عنها غياب الأنظمة الصارمة والاستثمار في المحميات. إن ضعف الحكومة وغياب النظام التشريعي وغياب الأمن كلها عوامل أدت إلى إعاقة الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة في العديد من أجزاء المنطقة الغنية بالتنوع الحيوي.

ولا ننسى أن التغير المناخي أيضا يؤثر بشكل مباشر على المناطق الغنية بالتنوع الحيوي. فتؤكد الأبحاث أن التغير المناخي سيكون شديد التذبذب في كل من الحجم والاتجاه بينما يتوقع العلماء ارتفاع درجة الحرارة بمعدل 1-3 درجات مئوية مع حلول عام 2050 كما أن نسبة هطول الأمطار في السنة سوف تتذبذب في أماكنها وأوقاتها بسبب خطوط العرض والارتفاع. وسيحدث تغيير في أنماط المناخ مثل حدوث تقلبات شديدة كالجفاف أوالسيول والتي من المتوقع أن يكون لها تأثير ملحوظ على الأنظمة البيئية في منطقة شرقي الهضبة الإفريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية وخصوصا في الارتفاعات العالية.

Tea plantations, edge of Nyungwe National Park, Rwanda.
© CI/photo by Russell Mittermeier

الإستثمارات الحالية

يقوم صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة بتحليل الاستثمارات الحالية في مجال المحافظة من قبل الحكومات والمانحين من جهات ثنائية ومتعددة الأطراف والقطاع الخاص والمؤسسات من أجل ضمان أن تكون أولوياته متممة للتمويل الموجود حالياً الذي يختلف وفقا لنوع المتبرع حيث يوجد 16 دولة في المنطقة الغنية بالتنوع الحيوي تمثل كل من المملكة العربية السعودية وجنوب السودان قطبي الموارد المحلية المحتملة.

وعموما ما زالت الأنشطة الخاصة بعمليتي الإدارة والحفاظ على الموارد البيئية في المنطقة الغنية بالتنوع الحيوي تعتمد بشكل كبير على التمويل الذي يهيمن عليه المتبرعين أفرادا كانوا أم جماعات. حيث تقدر حجم الاستثمارات من عام 2007 إلى 2011 في مجالات التنوع الحيوي وإدارة الحفاظ على النظام البيئي ما يقارب 950 مليون دولار خصص منها حوالي 450 مليون دولار لمواقع في المناطق الغنية بالتنوع الحيوي. وهذا يمثل تقريبا حوالي 1 في المائة من حجم المساعدات التنموية الخارجية التي تلقتها دول المناطق الغنية بالتنوع الحيوي في نفس الحقبة الزمنية.

يعد مرفق البيئة العالمية (GEF) أكبر ممول متعدد الإطراف لمشروعات حماية البيئة في المناطق الغنية بالتنوع الحيوي.ومنذ عام 2007 قام هذا المرفق بدعم 41 مشروعاً من المشروعات المتوسطة (التي تصل تكلفتها إلى حوالي مليون دولار) والمشروعات الكبيرة (التي تصل تكلفتها أكثر من مليون دولار) وتبلغ التكلفة الإجمالية لهذه المشروعات في المنطقة حوالي 157 مليون دولار. ولم تدفع الوكالات متعددة الإطراف كلها مجتمعة سوى 248 مليون دولار منذ عام 2007. أما الوكالات ثنائية الإطراف من 16 دولة فقد ساهمت بحوالي 600 مليون دولار من أجل حماية المناطق الغنية بالتنوع الحيوي منذ عام 2007 حيث جاءت معظم هذه المساهمات من الدنمرك وفنلندا وكذلك النرويج. ساهمت الودائع والإنشاءات بالإضافة إلى استثمار صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة منذ 2004 - 2008 بزيادة إضافية قدرها 60 مليون دولار بينما قدمت المؤسسات والشركات غير الحكومية (الخاصة) تمويل قدره 8.6 مليون دولار ايضا.

كان أكبر استثمار في أثيوبيا (نظرا لحجمها في المناطق الغنية بالتنوع الحيوي) تلتها جمهوريه الكونغو (DRC) وأوغندا وتنزانيا وكينيا. يتسلم المجتمع المدني حوالي 40 في المائة من حجم التمويل الكلى بينما تشرف الوكالات الحكومية على باقي 60 في المائة. ويظهر الاتجاه العام في تمويلات المتبرعين عزوفا عن الاستثمار في مجال الحفاظ على التنوع الحيوي ونزعة أخرى نحوالاستثمار في مجال تحسين حالة المناخ والتكيف مع تغيراته. ما زال هناك تأكيد متزايد على القيمة الاقتصادية للتنوع الحيوي وخدمات النظام البيئي والانتقال من مرحلة تصور المشروع إلى تمويل ودعم البرنامج.

A conservationist identifies plants on the Sanetti Plateau, Ethiopia.
© Robin Moore/iLCP

يوجد لهذه الاتجاهات الأربعة مجتمعة تأثير عام على المناطق الغنية بالتنوع الحيوي مثل: (i) سيقل حجم التمويل المتاح لمشروعات الحفاظ على التنوع الحيوي (ii) التمويل المتوفر سينفق بشكل كبير على عدد صغير من الدول وعلى مناطق بعينها (حسب رغبة المتبرع) (iii) سيراعى في اختيار هذه المناطق أن تكون مناسبة أكثر لأبحاث تحسين حالة المناخ والتكيف مع تغيراته عن خدمات النظام البيئي. وهذا سيعني أن حجم التمويل سيكون أقل لكل من الحكومات والمجتمع المدني وخصوصا في البلاد "الأقل أهمية" وهذا بدوره سيلقى ظلالا على مناقشة المتطلبات اللازمة لحماية البيئة والذي سيكون بدوره موضوعا "أقل أهمية" لهذه الدول. هذا السياق الاستثماري كان عنصرا هاما في وضع معايير ومواصفات هامة أمام صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة.

الأنشطة الملائمة للصندوق في هذه المنطقة

يعمل صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة على تمكين المجتمع المدني من أن يكون له دور فعال في دفع عجلة التنمية تجاه ممارسات تدعم التنوع الحيوي. مع العلم أنه يوجد في الوقت الراهن ثلاث عقبات تحول دون تحقيق هذا الهدف (1) نقص التمويل المتاح لمنظمات المجتمع التي تمكنها من تصميم خطط عمل محلية وتضمينها بمكونات داعمة لفكرة التنوع الحيوي (2) عدم كفاية الدعم المتاح لتحفيز الشراكات الإنتاجية والتعاون بين منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص (3) عدم الإلمام الكافي بحجم الاخطار التي تواجه التنوع الحيوي والوسائل المناسبة لتحقيق رد فعل سريع في مواجهتها.

في ظل هذا السياق فإن من شروط الاستثمار لحماية الحياة النباتية والحيوانية في الممرات والمناطق الغنية بالتنوع الحيوي من شرق أفريقيا وجنوب شبه الجزيرة العربية هو دعم المجتمع المدني في تطبيق طرق مبتكرة لحماية البيئة خصوصا في المناطق التي تعاني فقر الموارد ونقص التمويل تقع ضمن ممرات التنوع الحيوي والبيئي.

ستظهر منح صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة الصلة بين التنوع الحيوي والناس عن طريق تحسين سبل العيش وتعميم مفاهيم التنوع الحيوي والاستدامة وترجمتها إلى سياسات حقيقية وخطط وبرامج تنمية. وبما أنه قد تم تصميم الاتجاهات الإستراتيجية وأولويات الاستثمار فإن صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة سيهب الفوائد والأرباح لكل من المواقع والمناطق البيئية الهامة والناس الذين يقطنون بها أوقريبا منها.

Terraced agricultural landscape, Yemen.
© BirdLife International

الإتجاهات الإستراتيجية وأولويات الاستثمار لدى صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة

1

الاتجاه الإستراتيجي

تحويل أفكار التنوع الحيوي إلى سياسات تنموية واسعة النطاق وخطط ومشروعات والتوعية بالمنافع المشتركة المترتبة على حماية التنوع الحيوي و تحسين سبل العيش والتنمية الاقتصادية في الممرات البيئية الهامة.

أولويات الاستثمار

- تعزيز جهود المجتمع المدني في تطوير وتنفيذ خطط الحكومة المحلية لتعميم ونشر مبادئ حماية التنوع الحيوي وتشجيع المتبرعين وتمويل المشروعات التي تتعلق بأنشطة كسب العيش والمشروعات التي تتناول بشكل واضح أسباب التدهور البيئي خصوصا في المناطق المهمة للتنوع الحيوي - (KBAs).
- تشجيع جهود المجتمع المدني وآليات نشر ثقافة حماية التنوع الحيوي وتحويلها إلى سياسات وخطط تنموية قومية والتخطيط الإقليمي خصوصا في الممرات الهامة والبلدان المختلفة.
- تدعيم جهود المجتمع المدني في بناء علاقات إيجابية مع القطاع الخاص من أجل تنمية الأنشطة الاقتصادية طويلة الأجل والمستدامة والتي ستفيد التنوع الحيوي وتقلل من الفقر في الممرات البيئية الهامة.

2

الاتجاه الإستراتيجي

تحسين حماية وإدارة مناطق التنوع الحيوي الرئيسية من خلال المنطقة الغنية بالتنوع الحيوي.

أولويات الاستثمار

- زيادة الحماية عن طريق تخصيص أماكن محمية والتوسع فيها أو تطوير تحديث وتنفيذ مشروعات الإدارة للأراضي ذات الأولوية والتي تقع في نطاق المناطق المهمة للتنوع الحيوي - (KBAs).
- دعم دور منظمات المجتمع المدني في تطبيق سياسات وإجراءات أمنية لحماية المواقع وتشمل زيادة القدرة على تقييم الآثار البيئية المتغيرة لمواجهة التهديدات سواء الراهنة أو المستقبلية لمناطق التنوع الحيوي البرية الرئيسية ومناطق التنوع الحيوي الرئيسية للمياه العذبة.
- زيادة الاندماج والاهتمام بالمناطق المهمة للتنوع الحيوي - (KBAs) في أفريقيا وشبه الجزيرة العربية.

وفقا لعملية الحصر في التقرير البيئي يوجد 261 منطقة يابسة و49 منطقة مياه عذبة بمناطق التنوع الحيوي الرئيسية بالإضافة إلى 14 من الممرات البيئية المحمية. من أجل مراعاة حجم التمويل المتاح من الصندوق وبما يتفق مع مساحة الرقعة الجغرافية أعطيت الأولوية إلى 36 موقعا للأراضي وخمسة مواقع للمياه العذبة وستة ممرات. تمثل مواقع الأراضي 5.5 مليون هكتار أو 18 في المائة من المساحة الكلية لمناطق التنوع الحيوي الرئيسية وهي تمثل 5.5 في المائة من مساحة السطح الكلية للمناطق الغنية بالتنوع الحيوي.

3 الاتجاه الإستراتيجي

تشجيع ودعم التمويل المستدام والنشاطات الضرورية التي تضمن حماية مناطق التنوع الحيوي الرئيسية والممرات.

أولويات الاستثمار

- دعم منظمات المجتمع المدني لتكوين شراكات للحد من انبعاث كربون الغابات ومشاريع تساعد على حماية وتطوير التنوع في المناطق المهمة للتنوع الحيوي.
- دعم منظمات المجتمع الدولي لتكوين شراكات ومشروعات لدعم خطط وخدمات الأنظمة البيئية الخالية من الكربون والاستفادة من آليات التسويق خصوصا بالمناطق المهمة للتنوع الحيوي - (KBAs) في إفريقيا مع مراعاة عوامل أخرى ذات تأثير هام مثل المياه العذبة وسبل العيش والصحة.
- دعم فرص التدريب لمنظمات المجتمع المدني من خلال جمع التبرعات وإدارة المشاريع وخصوصا تدريب هذه المنظمات على كافة المستويات فيما يتعلق بالفرص الناشئة من أجل تحقيق تمويل مستدام بالمناطق المهمة للتنوع الحيوي - (KBAs) في إفريقيا.
- دعم التنمية المؤسسية لمنظمات المجتمع المدني في اريتريا وجنوب السودان واليمن ودورها في حماية مناطق التنوع الحيوي الخاصة بها.

4 الاتجاه الإستراتيجي

توفير قيادة إستراتيجية وتنسيق فعال لإستثمارات الصندوق من خلال فريق تنفيذ إقليمي.

أولويات الاستثمار

- تفعيل وتنسيق إجراءات وعمليات المنح المعطاة من صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة لضمان التنفيذ الفعال لإستراتيجية هذا الصندوق عبر المناطق الغنية بالتنوع الحيوي.
- بناء قاعدة عريضة من مجموعات المجتمع المدني التي تعمل من خلال القنوات السياسية والتشريعية لتحقيق أهداف الحماية المذكورة في الجزء الخاص بتقرير النظام البيئي.

استثمارات صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة

حدد الفريق البيئي 14 من المحميات والممرات التي يجب حمايتها والتي تشمل مجموعات من المناطق المهمة للتنوع الحيوي - (KBAs). إن الإستراتيجية الخاصة بالصندوق تنادي بالاستثمارات التي تتناول التحسينات في خدمات النظام البيئي وتحقيق الرفاهية الإنسانية على مستوى المناطق البيئية . كل ممر من المناطق البيئية الستة الهامة يحتاج إلى اهتمام أكبر وحتى الوقت الراهن لم تأخذ هذه الممرات حظها الكافي من الاستثمار.

المرتفعات في شبه الجزيرة العربية في كل من اليمن والمملكة العربية السعودية غنية بالنباتات المحلية كما أنها تتميز بالكثافة السكانية والزراعية. يعتمد التنوع الحيوي في المناطق البيئية الخاصة بهذه المنطقة على الممارسات الزراعية التقليدية مثل البن والتي تصنع مناطق حيوية دقيقة للنباتات والزواحف والطيور.

جبال تشيمان ايمانى نيانجا (The Chimanimani Nyanga Mountains) هي منطقة فريدة بيئياً ويوجد بها مراكز لحماية الحيوانات البرية من الانقراض كما أنها موطن البرمائيات المتوطنة مثل العلجوم (ضفدع الطين) المهدد بالانقراض.

المناطق الطبيعية الأرضية في إيتومبوي نيونغوي (The Itombwe Nyungwe Landscape) والتي تشمل الغابة المجاورة بين رواندا وبوروندي عند مستجمع الإمطار بين نهر النيل ونهر الكونجو. وهي إحدى المواقع ذات الأهمية القصوى ومنطقة لا يوجد بها حماية نظامية في الوقت الحالي.

كافا ويايوهي محميات للمحيط الحيوي وتعرف برئتي أثيوبيا وذلك لدورهما في حبس الكربون كما أنها هي أصل النبات البرى الذي تستخلص منه القهوة العربية. وقد تم الإشراف على غابات كافا و يايومن اليونسكو منذ سنة 2010 حيث أدرجت ضمن مناطق محميات المحيط الحيوي لكن هذه المنطقة الطبيعية تعاني من إعادة التوطين البشرى والتوسع في الزراعة التجارية.

مستجمعات مياه بحيرة تانا وهي المصدر الرئيسي للنيل الأزرق وذات أهمية كبرى لدول حوض النيل. من الإخطار الجسيمة التي تهدد هذه البحيرة الكثافة السكانية العالية وتراكم الطمي وهذا يستدعي استعادة مستجمعات المياه وتحسين إداراتها.

مستجمعات مياه بحيرة نياسا الشمالية والتي تضم المناطق الجبلية لتنزانيا زامبيا وملاوي وموزنبيق التي تصرف مياهها في البحيرة. وتضم المنطقة مرتفعات غنية بالمراعي النباتية كما أنها غنية بالمياه العذبة وأنواع محلية من الأسماك.

Nyungwe National Park, largest remaining forest in the Albertine Rift, Rwanda.
© CI/Photo by Russell A. Mittermeier

خريطة توضح المحميات والممرات المطلوب حمايتها والحفاظ عليها:

1 - المرتفعات العربية
2- جبال بيل
3- جبال تشيمان ايمانى نياجا
4 - منطقة مهالى الطبيعية
5- فيرونجا العظمى – منطقة ميرشسون الطبيعية
6 - إيتومبوى - منطقة نيونغوى الطبيعية
7 - كافا وبايوهي محميات للمحيط الحيوي
8- كليمنجارو– ميرو– جبال شمال بير
9- مستجمعات بحيرة تانا
10- جبل كابوبو– مرتفعات مارينجو
11 - جبل كينيا – جبال ابيردار
12 - مستجمعات مياه بحيرة نياسا الشمالية
13 - أونزونجا – جبال اليوجورو
14 - يوسمبارا – جنوب جبال بير

المناطق المهمة للتنوع الحيوي KBA

ممرات أخرى يتم المحافظة على التنوع الحيوي بها

مناطق أخرى للتنوع الحيوي

حدود المنطقة الغنية بالتنوع الحيوي

ممر هام من ممرات صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة

إنطلاقة نحوالإمام

لا يوجد هناك أي تباطيء أو توان في حجم العمل الذي يجب تنفيذه في المنطقة الغنية بالتنوع الحيوي من شرق أفريقيا وجنوب شبه الجزيرة العربية. فهذه المنطقة تحديداً تمثل موطنا للعجائب فيما يتعلق بالتنوع الحيوي ولكنها في نفس الوقت تواجه أخطاراً محدقة. لذلك يعمل صندوق شراكة الانظمة البيئية الهامة على تمويل المجتمع المدني الذي يحاول جاهداً تكملة وملىء الفراغ الذي تتركه الحكومة والوكالات عن طريق تشجيع الأنشطة الخلاقة التي تعمل على حفظ وحماية التنوع الحيوي والنظام البيئي. وتهدف السياسة الاستثمارية لهذا الصندوق إلى رأب الصدع بين التنمية وحماية التنوع الحيوي وتؤكد على أهميتهما معاً لتحقيق التقدم. وعلاوة على ذلك فان تحسين إدارة المناطق الطبيعية في المناطق الغنية بالتنوع الحيوي ومستجمعات المياه ضروري من أجل تحقيق النمو والتنمية المستدامة في المنطقة. يعطي تقرير النظام البيئي فرصة للمتبرعين للتنسيق فيما بينهم من أجل الحفاظ على المجتمع وتنميته بغية تحقيق مستقبل أفضل لكل من الإنسان والبيئة الطبيعية في المنطقة.

Yemen warbler *(Parisoma buryi)*, Mahweet, Yemen.
© Hanne & Jens Eriksen/naturepl.com

www.cepf.net

Conservation International

Critical Ecosystem Partnership Fund
2011 Crystal Drive, Suite 500
Arlington, VA 22202 USA

cepf@conservation.org

Gelada Baboon *(Theropithecus gelada)*, Highlands, Ethiopia. © Robin Moore/iLCP

CRITICAL ECOSYSTEM PARTNERSHIP FUND

PRINTED WITH 100% WIND POWER

FSC Mixed Sources
Product group from well-managed forests, controlled sources and recycled wood or fiber
www.fsc.org Cert no. SW-COC-XXXX
© 1996 Forest Stewardship Council